

نمو المجتمعات الأوكرانية والروسية في تركيا

بواسطة [سودي أكغوندوغدو](#) (ar/experts/swdy-akghwndwghdw/), [كولين تريسيل](#) (ar/experts/kwlyn-trysyl/)

28 حزيران/يونيو 2023

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/turkeys-growing-ukrainian-and-russian-communities

عن المؤلفين

[سودي أكغوندوغدو](#) (ar/experts/swdy-akghwndwghdw/)

سودي أكغوندوغدو هي باحثة مساعدة في 'برنامج الأبحاث التركية' التابع لمعهد واشنطن

[كولين تريسيل](#) (ar/experts/kwlyn-trysyl/)

كولين تريسيل هو مساعد باحث في 'برنامج الأبحاث التركية' التابع لمعهد واشنطن



تحليل موجز

بالنسبة إلى المواطنين من كلا جانبي القتال في أوكرانيا وروسيا أدت حرب أوكرانيا إلى تحويل تركيا من وجهة شعبية لقضاء عطلة الصيف إلى ملاذ آمن على المدى الأطول أو موطن دائم على البحر الأبيض المتوسط

منذ التسعينيات أصبحت تركيا وجهة رئيسية للسياح والمهاجرين من أوكرانيا وروسيا ودول أخرى من الاتحاد السوفيتي السابق. إلا أن الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2022 أدى إلى توجه موجة أكبر من المهاجرين من كلا البلدين إلى تركيا. وقد استخدم الفائزون من الأزمة مجموعة كبيرة من الوسائل للدخول إلى تركيا والبقاء فيها ابتداءً من الحصول على "التأشيرات الذهبية" ووصولاً إلى تقديم طلبات الحصول على الحماية. وفي المرحلة القادمة يمكن أن يُحدث وجودهم تأثيراً هائلاً على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية بين البلدان الثلاثة.

الأوكرانيون والروس في تركيا قبل عام 2022

خلال الحرب الباردة كان تبادل الأشخاص بين تركيا والاتحاد السوفيتي قليلاً. ففي عام 1964 على سبيل المثال تُظهر البيانات الحكومية أن 414 زائراً سوفيتياً فقط أتوا إلى تركيا. لكن في العقود التي تلت الانهيار السوفيتي أصبحت تركيا وجهة رئيسية بسبب بنيتها التحتية السياحية وقربها الجغرافي.

ووفقاً لوزارة الداخلية التركية و"معهد الإحصاء التركي" ارتفع التدفق السنوي للسياح الروس بشكلٍ مطردٍ من 1.3 مليون في عام 1996 إلى 7 ملايين في عام 2019 وهو أعلى رقم بين كافة الجنسيات. كذلك ارتفع عدد الوافدين الأوكرانيين إلى تركيا (خاصة في الصيف) من 93794 زائراً في عام 1996 إلى 1.5 مليون في عام 2019.

وعلى مدى العقدين الماضيين بدأ هذا التدفق المتزايد بإعادة تشكيل النسيج الاجتماعي في المدن التركية المقصودة. فأصبحت اللغة الروسية سائدة في مدينة أنطاليا السياحية الرئيسية مما دفع الكثير من العاملين في قطاع السياحة التركي إلى الالتحاق بمدارس اللغة في روسيا. كما زاد عدد الزيجات بين الأتراك وأفراد من روسيا أو أوكرانيا. ووفقاً لـ "معهد الإحصاء التركي" شكلت الجنسيتان (الروسية والأوكرانية) مجتمعتين 10.1 في المائة من الأزواج الأجانب وفقاً للجنسية اعتباراً من عام 2016. وبالإضافة إلى ذلك كان 10117 روسياً

و7575 اوكرانيا قد مُنحو تصاريح إقامة بحلول عام 2012 مما اتاح المكوث لفترة اطول في البلاد لأغراض غير سياحية

التدفق الأوكراني والروسي خلال الحرب

يمكن تلخيص سياسة أنقرة تجاه الحرب بأنها "موالية لأوكرانيا ولكن ليست مناهضة لروسيا". وتمشياً مع هذا النهج سمحت هذه السياسة للأفراد من كلا البلدين بالتماس اللجوء المؤقت أو الدائم داخل حدود تركيا منذ العام الماضي

وبحلول شهر أيلول/سبتمبر كانت تركيا تستضيف ما لا يقل عن 145000 لاجئاً أوكراني

[https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b38-2306/Bct/I-0097/I-0097:33/ct1_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b38-2306/Bct/I-0097/I-0097:33/ct1_0/1/lu?sid=TV2%3As8xYoFoKx)

وانخفض هذا العدد منذ ذلك الحين إلى 46000 مع وجود معظم اللاجئين في المدن الكبرى (على سبيل المثال اسطنبول إزمير أنقرة) والمحافظات الساحلية (أنطاليا موغلا). وتقدّم نحو 7130 شخصاً بطلبات لجوء وكما يظهر في البلدان المضيفة الأخرى عاد معظم اللاجئين المسجلين السابقين على الأرجح إلى أوكرانيا أو غادروا إلى وجهاتٍ أخرى لكنّ قسماً منهم حصل على وضع قانوني بديل (على سبيل المثال تصاريح إقامة قصيرة أو طويلة الأجل) أو وجد طرقاً أخرى للبقاء في تركيا (انظر مناقشة "التأشيرة الذهبية" أدناه).

وفي الوقت نفسه أقيمت أنقرة أبوابها مفتوحة أمام التدفق الأكبر للمهاجرين الروس خلال الحرب من بينهم الأفراد الذين يسعون إلى تفادي العقوبات أو الهروب من حكومة فلاديمير بوتين أو نقل حياتهم وأصولهم إلى الخارج وشمل هؤلاء المهاجرون روساً أثرياء (على سبيل المثال الأوليغارشيين رومان أبراموفيتش وديمترى كامينشيك) ومعارضين مختلفين تراوحو من الصحفيين المشهورين إلى الأفراد المرتبطين بـ "مؤسسة مكافحة الفساد" التابعة لزعيم المعارضة الروسي أليكسي نافالني

التأشيرات والجوازات الذهبية

بالنسبة إلى الروس والأوكرانيين على حدٍ سواء يبدو أن اللجوء إلى خيار "التأشيرة الذهبية" التي تمنح فيه الحكومة التركية تصاريح الإقامة أو الجنسية مقابل القيام باستثمارات كبيرة كان المسار الأكثر شيوعاً لتأمين فترة إقامة أطول مدة أو دائمة في تركيا فعلى سبيل المثال تتطلب أهلية الحصول على جواز سفر تركي عبر هذا المسار من المتقدمين بالطلبات تخزين ما لا يقل عن 500000 دولار في المصارف التركية أو كأموال دولة أو شراء القيمة نفسها كسندات حكومية أو توفير خمسين وظيفة على الأقل في تركيا وبدلاً من ذلك يتيح شراء عقارات بقيمة 400000 دولار على الأقل للمتقدم بالطلب الحصول بسرعة على الجنسية التركية ضمن مهلة 120 يوماً في بعض الحالات

ويمكن أن يتخذ الأجانب ثلاثة مسارات أخرى أيضاً وهي: شراء عقارات بقيمة أقل كلفة أو تأسيس شركة في تركيا أو استثمار مبلغ أدنى يحدده مجلس الوزراء وذلك للحصول على تصاريح إقامة قصيرة الأجل تصل مدتها إلى خمس سنوات مع خيار التجديد وحالما يكمل المقيمون على المدى القصير (وليس طالبي اللجوء) سبع سنوات متتالية من الوجود القانوني في تركيا يصبحوا مؤهلين للحصول على الجنسية

تصاريح الإقامة قصيرة الأمد

وفقاً لـ "رئاسة إدارة الهجرة" في تركيا يحمل 40872 أوكرانياً في الوقت الحالي تصاريح إقامة قصيرة الأجل في البلاد وبلغ هذا العدد 46804 في نهاية عام 2022 مما يعكس الانخفاض في أعداد اللاجئين منذ أيلول/سبتمبر ولم تنشر "رئاسة إدارة الهجرة" بياناتٍ عن التصاريح الأوكرانية القصيرة الأجل قبل الحرب لأن الأوكرانيين لم يكونوا من بين الجنسيات العشر الأولى التي تمتعت بهذا الوضع القانوني حتى عام 2022. وهم يحتلون الآن المرتبة العاشرة بعد أن كانوا في المركز التاسع العام الماضي

أما الروس فقد وصلوا إلى مرتبة أعلى على تلك القائمة فقبل غزو أوكرانيا تفوّق العراق إلى حد كبير في إرسال معظم المقيمين على المدى القصير إلى تركيا بينما احتلت روسيا المرتبة الخامسة لكن في عام 2022 قفزت نسبة السكان الروس من نحو 4.8 في المائة من إجمالي المقيمين على المدى القصير في تركيا إلى أكثر من 10 في المائة وفي الوقت الراهن يتمتع 145092 روسياً بهذا الوضع القانوني مما يشكل انخفاضاً طفيفاً بعد أن كان عددهم يبلغ 145715 في عام 2022. وقد نتج هذا التراجع على الأرجح عن حصول أعداد كبيرة من الأثرياء الروس على جوازات سفر تركية ثم انتقالهم إلى بلدان ثالثة أو عودتهم إلى وطنهم الأم مع تمتعهم بالقدرة على دخول تركيا متى شاؤوا

مشتريات العقارات

وفقاً لبعض البيانات التي نشرها "معهد الإحصاء التركي" شهدت مشتريات الأوكرانيين من المنازل في تركيا طفرة هائلة بنسبة 106.4 في المائة بين عامي 2021 و 2022 حيث ارتفعت من 1246 منزلاً إلى 2572 منزلاً وسيستمر هذا النمو على الأرجح في عام 2023 نظراً إلى أن عدد المنازل التي سبق أن تم بيعها منذ أيار/مايو للمشتريين الأوكرانيين وصل إلى 1540.

وعلى النحو نفسه زادت مشتريات الروس من المنازل خلال الحرب فمن بين المشتريين الأجانب بلغ عدد المنازل التي اشتراها الروس ثالث أكبر رقم بين عاقي 2019 و2021 بعد الإيرانيين والعراقيين لكنهم تصدّروا القائمة في عام 2022 إذ شكلت نسبة مشترياتهم 25 في المائة تقريباً من إجمالي المشتريات الأجنبية (ارتفعت من 5379 منزلاً في عام 2021 إلى 16582 في عام 2022 بزيادة قدرها 208.3%). واعتباراً من الشهر الماضي كانوا قد اشتروا 5723 منزلاً إضافياً مما يشير إلى أن الطفرة التي شهدتها زمن الحرب ستستمر في عام 2023.

وأدى النمو في شراء الروس والأوكرانيين للعقارات إلى زيادة الطلب المحلي بشكلٍ كبيرٍ مما أسفر عن استبعاد الكثير من الأتراك من السوق في المناطق المعنية بسبب غلاء الأسعار فعلى سبيل المثال في أنطاليا التي هي عاصمة السياحة على الشواطئ التركية ارتفعت أسعار الإيجارات بنسبة فاقت 300 في المائة في بعض الحالات ووفقاً لـ "غرفة التجارة والصناعة" في أنطاليا أصبح الآن حوالي سبعة من أصل كل عشرة عملاء مستأجرين هناك روساً أو أوكرانيين

الخاتمة

على الصعيد التاريخي شكلت تركيا وجهةً للهجرة من بعض أنحاء أوروبا شملت الأراضي العثمانية السابقة في البلقان وحول البحر الأسود وتُعتبر الهجرة من روسيا وأوكرانيا ظاهرة جديدة نسبياً هناك (بصرف النظر عن تدفق "الروس البيض" بعد ثورة عام 1917 وانتقال العديد منهم لاحقاً إلى الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية). وبعد أن أصبح الآن الوافدون من هذين البلدين يزورون تركيا بأعدادٍ أكبر ويرسّخون فيها جذوراً اجتماعية واقتصادية أصبح بإمكانهم بناء مجتمعات سلافية كبيرة هناك مع مرور الزمن وهو تطورٌ من شأنه أن يزيد التنوع في تركيا ويبني أيضاً جسوراً بين كافة البلدان الثلاثة

سودي أكغوندوغدو و كولين تريسيل هما عساعدان باحثان في "برنامج الأبحاث التركية" التابع لمعهد واشنطن

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Wagner vs. Russia's Defense Ministry in the Middle East

//

◆

Anna Borshchevskaya ,
Ben Fishman ,
Andrew J. Tabler

(/policy-analysis/wagner-vs-russias-defense-ministry-middle-east)



تحليل موجز

ردود الفعل الإيرانية على المواجهة التي قامت بها مجموعة "فاغنر" في روسيا

28 حزيران/يونيو 2023



فرزین ندیسی

(ar/policy-analysis/rdwd-alfi-alayranyt-ly-almwajht-alty-qamt-bha-mjmwat-faghnr-fy-rwsya/)



تحليل موجز

زيادة الانخراط العسكري الإماراتي في الصومال قد تساعد في كبح حركة "الشباب"

27 حزيران/يونيو 2023



عبدو ليفي

(ar/policy-analysis/zyadt-alankhrat-alskry-alamaraty-fy-alswmal-qd-tsad-fy-kbh-hrkt-alshbab/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/mnafst-alqwy-alzmy/) منافسة القوى العظمى

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/trkya/) تركيا